

## الخطب المنبرية-72-إن الدين عند الله الإسلام | صالح

### الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام فمهما ابتغينا العز بغيره اذلنا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نعبد الا اياه - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن والاه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتمسكوا بالاسلام الى الممات قال الله سبحانه - [00:00:24](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا - [00:00:52](#)

وقال انني من المسلمين اتقوا الله عباد الله واشكروه على هذه النعمة واسألوه ان يثبتكم عليها وذلك وذلك بعد ان تعرفوا ما هو الاسلام فليس الاسلام بالانتساب فقط او بالهوية التابعة - [00:01:24](#)

او البطاقة وانما الاسلام حقيقة شرعية ومعناه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا هو تعريفه ويتلخص بهذه الكلمات الثلاث الاستسلام لله اي الانقياد لله عز وجل - [00:01:54](#)

والانقياد له بالتوحيد اما من لم يستسلم لله فهو مستكبر ومن استسلم لله ولغيره فهو مشرك والمشرك والمستكبر كلاهما في النار اما من استسلم لله وحده فانه هو المسلم حقا - [00:02:28](#)

وهذا معنى العبارة الثالثة او الكلمة الثالثة البراءة من الشرك واهله وهذا هو الولاء والبراء في الاسلام. ان توالي اولياء الله وان تتبرأ من اعداء الله فان هذا هو الفارق بين المسلم الحق - [00:02:55](#)

والمتمثل في الظاهر الذي لا يتبرأ من الشرك ولا يتبرأ من المشركين هذا ليس بمسلم وان ادعى انه مسلم والاسلام له اركان خمسة كما قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - [00:03:21](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا هذه الاركان هي الاساسات والقواعد والمباني التي يقوم عليها الاسلام - [00:03:50](#)

وبقية الاوامر والنواهي مكملات لهذه القواعد وهذه الاركان فالواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات كله من الاسلام منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب ومكمل قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - [00:04:21](#)

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. من سلم المسلمون من لسانه الا يتكلم فيهم ويقدم فيهم ويؤذيهم بلسانه ويغتاب هذا عنده نقص في اسلامه وسلموا من يده فلا يقتل ولا يضرب ولا يأخذ اموالهم بغير حق - [00:04:56](#)

فهذا الذي يفعل ذلك ظالم واسلامه ناقص فالاسلام هو ما كل ما امر الله به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم وكل وترك وترك كل ما نهى الله عنه - [00:05:23](#)

ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم فهو من الاسلام قال تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ايدخلوا في الاسلام كله. ولا تأخذوا بعضه وتتركوا بعضه هذا هو المسلم - [00:05:45](#)

هناك من يحاول الان ويعقدون المؤتمرات والندوات ويكتبون يحاولون التسوية بين الاسلام وبقية الاديان ويقولون كلها اديان حق

ويجب التآخي بين اليهودي والنصراني والمسلم او حتى بين البشرية كلهم سواء - [00:06:05](#)

وكل له دينه ولا ولا ولا مرة الناس كلهم سواء وهم اخوة في الانسانية واما الاديان فكل له دينه ولا ينكر احد على احد معنى هذا تدويب الاسلام ومساواته بالاديان الباطلة - [00:06:36](#)

هل يستوي الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وما عليه اليهود عليهم لعنة الله من من من وما عليه اليهود من الكفر بالرسل وقتل بعض الرسل والانبياء - [00:07:05](#)

واستحلالهم الربا والمحرمات وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم يد الله مغلولة هل هذا يستوي مع المسلم الموحد المؤمن بالله عز وجل او النصراني الذي يقول ان الله ثالث ثلاثة - [00:07:28](#)

هذا دين الله ثالث ثلاثة هذا دين هذا شرك وليس بدين ولا جاء به احد من الانبياء ان الله هو المسيح ابن مريم المسيح ابن الله تسمعونهم في اذاعتهم يصرحون بهذه الاقوال. يأتي من يقول لا هم اخواننا - [00:07:57](#)

هم اهل دين ونحن اهل دين فنقول لا انه بعد مجيء محمد صلى الله عليه وسلم الاسلام هو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اما قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فكل من اتبع نبيا من الانبياء - [00:08:21](#)

واطاعه وعمل بشريعته فهو مسلم في وقته اما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انحصر الاسلام فيما جاء به قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي لهم في السماوات والارض - [00:08:44](#)

لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال عليه الصلاة والسلام لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار - [00:09:07](#)

فالواجب على المسلم ان يعرف هذا الامر وان يثبت عليه وان يعتقد بطلان هذه الدعاية وان يكذبها وان يتمسك بدينه ولا يخذع بهذه الاقوال وهذه التضليلات ماذا بقي عند اليهود والنصارى؟ قد حرفوا - [00:09:35](#)

حرفوا كتاب الله عز وجل وغيروه وبدلوا دينهم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبتهم بما كانوا يفعلون فلا اسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

الا ما جاء به قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والاسلام قبل بعثة الرسول هو ما جاءت به الانبياء - [00:10:25](#)

اما بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فالاسلام هو ما جاء به هذا الرسول وهو مشتمل على ما جاءت به الانبياء من قبل كله دين حق ولكنه نسخ ما قبله من الاديان - [00:10:43](#)

وما فيها محرف ومغير ومبدل فالاديان السابقة الان اما ان تكون منسوخة بدين الاسلام ولا يجوز العمل بالمنسوخ واما ان تكون محرقة ومبدلة ومغيرة ليست هي ما جاءت به رسل الله عليهم الصلاة والسلام - [00:11:02](#)

الواجب على المسلم ان يعرف هذا بالا يزيغ في دينه وهو لا يشعر او يصدق هذه المقالات او يتأثر بهذه الدعايات ولهذا قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:11:27](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها - [00:11:46](#)

كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:12:09](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليمًا كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:12:32](#)

اتقوا الله تعالى قال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا اسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم - [00:12:54](#)

كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله قد هدي الى صراط مستقيم وقال سبحانه  
وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم. فتنقلبوا خاسرين - [00:13:24](#)  
بل الله مولاكم وهو خير الناصرين فالله حذرنا من مكيدة الكفار وهم لا يزالون منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم لا يزالون  
يريدون ان يجتثوا هذا الدين وان يغيروه وان يجعلوه كغيره من الاديان الجوفاء - [00:13:53](#)  
التي لم يبق لها حقيقة الا التسمي والانتساب ولكن الله جل وعلا لهم بالمرصاد فمن تمسك بدينه نجا وفاض وافلح ومن اطاعهم خاب  
وخسر وانقلب على عقبيه ولن يضر الله شيئا والله ناصر دينه - [00:14:20](#)  
كما قال سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى وان تتولوا استبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم يا ايها الذين امنوا من يردت منكم  
عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:14:45](#)  
ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم. فليحذر المسلم ان تنطلي عليه هذه الدعايات او ينزلق معها - [00:15:07](#)  
او يدعو اليها او يستحسنها فانها حفر تحفر للمسلمين يريدون ان ان آآ يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره  
ولو كره المشركون هو الذي ارسل ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون - [00:15:28](#)  
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون الدين منصور وباقي ولله الحمد رغم انوفه ولكن  
الخطر علينا نحن ان نتأثر بهذه الدعايات الباطلة المغرطة والتي مع الاسف يروجها قوم من جلدتنا - [00:15:55](#)  
ويتكلمون بالسنتنا فعلينا ان نحذر منها وان نثبت على ديننا وان لا تروج عندنا ابدا بل علينا ان نكذبها والذي عنده علم عليه ان يردّها  
وان يبطلها وينفض شبهاتها فان هذا من الجهاد - [00:16:20](#)  
في سبيل الله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وجاهدهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا اتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث  
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)  
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على  
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:17:02](#)  
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن  
الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر -  
[00:17:23](#)  
اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين. عامة يا رب العالمين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله  
بنفسه واردد كيده في نحره واكفنا شره انك على كل شيء قدير - [00:17:49](#)  
اللهم انصر دينك وكتابتك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين. اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين  
والمنافقين والمرتدين. الذين يريدون ان يبدلوا دينك واذ يكذب رسولك اللهم شتت شملهم وفرق جماعتهم واضعف قوتهم وسلط  
بعظهم على بعض - [00:18:10](#)  
سلط عليهم من هو اقوى منهم. اشغلهم بانفسهم. كف عنا شرهم وكف عنا بأسهم وطغيانهم وعدوانهم فانك اشد بأسا واشد تنكيلا  
اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالمين ولا مضلين. اللهم ابعدهم بطانة السوء والمفسدين. يا رب - [00:18:39](#)  
امين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر  
والبغي يعظكم لعلمكم واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم -  
[00:19:06](#)  
ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:32](#)